أي قد كثر الدم حتى لو سقطت حصاة على الأرض ولم يسمع لها صوت فجعلوا عدم صوتها صمما لها واما قولهم في الدعاء على الرجل أصم ا صداه فهو ما تسمعه في الجبل إذا أتت صوت فأجابك يريدون اهلكه ا لأن الصدى يجيب الحي فإذا هلك الرجل صم صداه كأنه لا يسمع شيئا فيجيب .

1084 - قولهم صار الرمى الى النزعة .

أي عاد الأمر الى اولى القوة .

والنزعة واحدهم نازع وهو ها هنا الشديد النزع للوتر ويقولون صار الأمر الى الوزعة ومعناه قام بالأمر اهل الأناة والحلم وأصل الوزع الكف وفي حديث الحسن (لابد للسلطان من وزعة) أي كففة يمنعون الناس عنه .

1085 - قولهم صكا ودرهماك لك .

وأصله ان امرأة كانت تؤاجر نفسها فاستأجرها رجل بدرهمين فلما واقعها أعجبها فجعلت تقول لا أفلح من أعجلك صكا ودرهماك لك فذهبت مثلا في القبيح يحرض عليه ويلتمس الإغراق فيه .

1086 - قولهم صحيفة المتلمس .

يضرب مثلا للشيء يغر .

ومن حديثه ان عمرو بن المنذر بن امرئ